

فتح الباري شرح صحيح البخاري

سفيان والطبراني أيضا عن أبي الدرداء رفعه بينما أنا نائمرأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام الحديث وسنته صحيح وأخرج يعقوب والطبراني أيضا عن أبي أمامة نحوه وقال انتزع من تحت وسادتي وزاد بعد قوله بصرى فإذا هو نور ساطع حتى طننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام وإنني أولت أن الفتنة إذا وقعت أن الأمان بالشام وسنته ضعيف وأخرج الطبراني أيضا بسند حسن عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لواء تحمله الملائكة فقلت ما تحملون قالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام قال وبينما أنا نائمرأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تعالى عن أهل الأرض فأتبعته بصرى فإذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد والطبراني بسند ضعيف وعن عمر عند يعقوب والطبراني كذلك وعن بن عمر في فوائد المخلص كذلك وهذه طرق يقوى بعضها بعضا وقد جمعها بن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق وأقربها إلى شرط البخاري حدث أبي الدرداء فإنه أخرج لرواته إلا أن فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في شيخه هل هو ثور بن يزيد أو زيد بن واصد وهو غير قادر لأن كلا منهما ثقة من شرطه فلعله كتب الترجمة وبضم للحديث لينظر فيه فلم يتهيأ له أن يكتبه وإنما ترجم بعمود الفسطاط ولفظ الخبر في عمود الكتاب إشارة إلى أن من رأى عمود الفسطاط في منامه فإنه يعبر بمنحو ما وقع في الخبر المذكور وهو قول العلماء بالتعبير قالوا من رأى في منامه عمودا فإنه يعبر بالدين أو برجل يعتمد عليه فيه وفسروا العمود بالدين والسلطان وأما الفسطاط فقالوا من رأى أنه ضرب عليه فسطاط فإنه ينال سلطانا بقدره أو يخاصم ملكا فيظفر به .
(قوله باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام) .

تقديم في الذي قبله ما يتعلق بشيء منه وحديث بن عمر في الباب ذكره هنا من طريق وهيب بن خالد عن أيوب عن نافع بلفظ .

6613 - سرقة وذكره بلفظ قطعة من استبرق كما في ترجمة الترمذى من طريق إسماعيل بن إبراهيم المعروف با بن علية عن أيوب فذكره مختصرا كرواية وهيب إلا أنه قال كما نما في يدي قطعة استبرق فكان البخاري أشار إلى روايته في الترجمة وقد أخرجه أيضا في باب من تعار من الليل من كتاب التهجد وهو في أواخر كتاب الصلاة من طريق حماد بن زيد عن أيوب أتم سياقا من رواية وهيب وإسماعيل وأخرجه النسائي من طريق الحارث بن عمير عن أيوب فجمع بين اللقطتين فقال سرقة من استبرق وقوله هنا لا أهوى بها هو بضم أوله أهوى إلى الشيء بالفتح

بهوي بالضم اي